نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

يوسف التيفاشي بالقاهرة في أبي الحسن علي بن موسى بن سعيد الغرناطي يشير إلى كتاب أبي الحسن الذي جمعه في محاسن المغرب وسماه المغرب .

(سعد الغرب وازدهى الشرق عجبا ... وابتهاجا بمغرب ابن سعيد) .

(طلعت شمسه من الغرب تجلى ... فأقامت قيامة التقييد) .

(لم يدع للمؤرخين مقالا ... لا ولا للرواة بيت نشيد) .

(إن تلاه على الحمام تغنت ... ما على ذا في حسنه من مزيد) وأنشدني أبو العباس التيفاشي لنفسه فيه .

(يا طيب الأصل والفرع الزكي كما ... يبدو جنى ثمر من أطيب الشجر) .

(ومن خلائقه مثل النسيم إذا ... يهفو على الزهر حول النهر في السحر) .

(ومن محياه وا الشهيد إذا ... يبدو إلى بصري أبهى من القمر) .

(أثقلت ظهري ببر لا أقوم به ... لو كنت أتلوه قرآنا مع السور) .

(أهديت لي الغرب مجموعا بعالمه ... في قاب قوسين بين السمع والبصر) .

(كأنني الآن قد شاهدت أجمعه ... بكل من فيه من بدو ومن حضر) .

(نعم ولاقيت أهل الفضل كلهم ... في مدتي هذه والأعصر الأخر) .

(إن كنت لم أرهم في الصدر من عمري ... فقد رددت علي الصدر من عمري) .

(وكنت لي واحدا فيهم جميعهم ... ما يعجز ا جمع الخلق في بشر) .

(جزيت أفضل ما يجزى به بشر ... مفيد عمر جديد الفضل مبتكر)